

خاتمة المستدرک

[235] له: ما تقول في خبر الغدير وقصة الغار ؟ فقال الرماني: خبر الغار دراية ، وخبر الغدير رواية ، والرواية لا تعارض الدراية . ولما كان ذلك الرجل البصري ليس له قوة المعارضة سكت وخرج . وقال الشيخ: إني لم أجد صبرا عن السكوت عن ذلك ، فقلت: أيها الشيخ: عندي سؤال ، فقال: قل . فقلت: ما تقول فيمن خرج على الامام العادل فحاربه ؟ فقال: كافر ، ثم استدرک ، فقال: فاسق . فقلت: ما تقول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقال: إمام . فقلت له: ما تقول في حرب طلحة وزبير له في حرب الجمل ؟ فقال: إنهما تابا . فقلت له: خبر الحرب دراية ، والتوبة رواية . فقال: وكنت حاضرا عند سؤال الرجل البصري ؟ فقلت: نعم . فقال: رواية برواية ، وسؤالك متجه وارد ، ثم إنه سألني من أنت وعند من تقرأ من علماء هذه البلاد ؟ فقلت له: عند الشيخ أبي علي جعل . ثم قال له: مكانك ، ودخل منزله وبعد لحظة خرج وبيده رقعة ممهورة ، فدفعها إلي وقال: ادفعها إلى شيخك أبي عبد الله . فاخذت الرقعة من يده ، ومضيت إلى مجلس الشيخ المذكور ، ودفعت إليه الرقعة ففتحها وبقي مشغولا بقراءتها وهو يضحك ، فلما فرغ من قراءتها . قال: إن جميع ما جرى بينك وبينه قد كتب إلي به ، وأوصاني بك ،
